mroftalp htehaB ni knil muideM

)١(شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبدالوهاب المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والاراضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذه ان شاء الله تبارك وتعالى دورة التعليق على رسالة كشف الشبهات للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:00:40

هذه الرسالة العظيمة التي ينبغي ان اه نعتني بها لانها ايها الاخوة من جهة تبين لنا التوحيد الذي دعا اليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتوحيد المطلوب للنجاة عند الله تبارك وتعالى - 00:00:58

ومن جهة اخرى ان هذه الرسالة تبين وتجلي لنا اصول الشبهات التي يتعلق بها من يسوغ للشرك او يسوغ للبدع والكفريات عياذا بالله تبارك وتعالى ولابد ان ندرك ان الدين - 00:01:21

كله قائم على امرين. تقرير الحق وازالة ما التبس به وهذا المعنى تقرير الحق وازالة ما التبس به من الباطل هذا المعنى اذا انتبهنا اليه نجده في القرآن الكريم مطردا - 00:01:43

تقرير للحق وازالة للشبهات المتعلقة التي تكون من اهل الباطل وتكون ملبسة بشيء من الحق ولذلك ايها الاخوة الضلالات تركيات البدعيات المحدثات الدينية كلها لا تكونوا الا من جنس الباطل الملبوس بلباس الحق - 00:02:06

والا ما يمكن ان تروج على الناس يعني في اليوم احد الناس اتصل علي وقال لي يعني معقول ان الله عز وجل يعذب هذولا الناس الكفرة ذولا كلهم فليش ما هو معقول - 00:02:37

يعني كثيرين قال اهل الصين شكثرهم كلهم على الكفر قلت له طيب هؤلاء لو سألتك هل يفقهون شيء من امور الدنيا او لا يفقهون؟ قال لا يفقهون اكثر منا فقلت له سبحان الله - 00:02:54

يفقهون امور دنياهم يصنعون كل شيء ثم في اخر النهار يأتون ويعبدون ويسجدون لشيء هم صنعوه الا يستحق هؤلاء العذاب اذا من الذي يستحق العذاب يفكرون الليل والنهار في امور دنياهم وكيف يصلحون دنياهم ولا يفكرون لماذا قدموا الى هذه الدنيا - 00:03:16

لابد للانسان ان يدرك ان الحق لا يتقرر الا بمعرفة رد الباطل اياك نعبد واياك نستعين تقرير للحق اهدنا الصراط المستقيم يعني التقرير للحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين رد للباطل - 00:03:42

ولذلك يقول العلماء سورة البقرة تقرير للتوحيد والرسالة ورد لشبهات المغضوب عليهم ورد لشبهات المغضوب عليهم وسورة ال عمران تقرير للحق تقرير للتوحيد تقرير للرسالة ورد لشبهات الظالين لان المغضوب عليهم شبهاتهم - 00:04:06

من جنس شبهات اهل الهوى من جنس شبهات اهل الهوى الذين يعرفون الحق ثم لا يتبعونه ويلبسون الباطل لباس الحق واما النصارى فشبهاتهم من من جنس شبهات اهل الجهالة ويلبسون ما هم عليه من الباطل لباس الحق - 00:04:37

ويزعمون انه الحق واول شبهة ايها الاخوة وردت على الحق هي شبهة ابليس لما قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة. ولما قال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:05:03

فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين لما تتأمل ما هو السبب الذي جعل ابليس لا يسجد لرب العالمين شبهة ملبوسة هوى ملبوس بشبهة هوى ملبوس بشبهة - 00:05:23

الهوى قال خلقتني من نار وخلقته من طين الشبهة كيف يكون الجنس الطيني اكرم من الجنس الناري وهنا يرد سؤال لطلاب العلم وطالبات العلم لما قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:05:48

ماذا كان للجواب اخرج منها فانك راجع في الاية الاخرى اخرج منها مذئوما مدحورا. طيب وين رد الجواب رد هذه الشبهة وين بعض الشبه ما يحتاج انك ترد عليها مجرد حكايتها دليل على بطلانها - 00:06:12

فكون الانسان يدرك ان الذي امر بالسجود هو رب العالمين العليم الحكيم فيدرك ان المعترض سفي صاحب هوى فلما يقول انا خير منه كانه يقول انت لا تعلم يا ربي - 00:06:36

وهذا واظح هذا مثل ما يأتي انسان ويقول عياذا بالله تعالى يقول اصل الانسان القرد انت ما يحتاج ترد عليه تقول له هو يقول اصلي من قرد كيفه خله اصله من قرد - 00:06:54

احنا اصلنا ابونا ادم عليه السلام. ما يحتاج ترد على كل باطل وكل شبهة لذلك ايها الاخوة لابد ان نفهم طريقة القرآن في رد الشبهات طريقة القرآن في رد الشبهات طريقة محكمة - 00:07:10

بخلاف ما يزعمها للمنطق والفلسفة الذين يقولون ليس في القرآن الا الطريق الشعرية ويقصدون الطريقة التي تدغدغ المشاعر ولا تبين الحق عياذا بالله هذا معنى الطريقة الشعرية عندهم واما هم فيقولون عندنا الطريقة البرهانية - 00:07:27

والطريقة البرهانية هي نسف المقدمات ونسف النتايج الخاطئة لكن عند التأمل وعند التدبر في كتاب الله عز وجل نجد ان ما في كتاب الله فوق فوق ما يتصوره العقلاء في رد الشبهات - 00:07:49

من جهة ان كثيرا من الشبهات حكايتها مغن عن ردها ما المسيح ابن مريم وامه الا رسول قد خلت من قبله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانا ياكلان الطعام - 00:08:10

بس يكفي خلاص الان ما في داعي يجي نقول كيف يكون هو اله كيف كذا خلاص كافية واضح حينما يأتي انسان ويقول ان الله ثالث ثلاثة مجرد ما انت تحكي هذه القضية - 00:08:27

ان في ناس ما تدري كيف عقولهم؟ يقولون الله ثالث ثلاثة. اشلون واحد وثالث ثلاثة؟ ما تعرف فمجرد حكاية الاقوال احيانا كافية في الدلالة على البطلان لمن عنده ادنى فهم - 00:08:44

فضلا عن العقلاء ولذلك ايها الاخوة هذا الكتاب العظيم كشف الشبهات هو من المؤلفات هذه الرسالة هي من المؤلفات العظيمة التي تجلي الشبهات الواردة على توحيد العبادة واما نقض الامام الدارمي رحمه الله - 00:09:03

على بشر المريس فهو كتاب متقدم سلفي الفه الامام الدارمي رحمه الله وهو من اقران الامام البخاري في رد الشبهات الواردة من صنفين من الناس الملاحدة والجهمية منكري الاسماء والصفات - 00:09:25

او مأولي الاسماء والصفات ثم لما زادت الشبهات من اليهود والنصارى على المسلمين احتاج العلماء الى رد شبهاتهم حتى لا يتلبس باذهان العوام فالف الامام شيخ الاسلام كتابه العظيم الجواب الصحيح - 00:09:51

في ابطال دين النصارى. هذا الجواب الصحيح من اعظم المؤلفات في رد شبهات اليهود والنصارى معا ولما انتشرت البدع والشركيات باسم باسم البدعة الحسنة وباسم التوسل وباسم الاستغاثة والاستعانة الف الامام شيخ الاسلام كتابه العظيم الرد على البكر والرد على الاخنائي. وما مثلهما في الدنيا في رد - 00:10:17

المستغيثين بغير الله عز وجل فهذا تأصيل علمي عظيم ايها الاخوة يجب على طالب العلم ان يهتم بهذا التأصيل. وهذه الرسالة مهما قلت في حقي فهي فوق ما تتصوره قد كان من بعض مشايخنا كما ذكر لي بعض شيوخنا - 00:10:48

انه كان لهم شيخ وكان هذا الشيخ لا يعرف من كتب التوحيد الا كتابين كتاب التوحيد وكشف الشبهات لكن يتقنهما اتقانا يتقنهما يتقان يقول ما دخل في مناظرة في الهند مع احد - 00:11:11

من القبوريين والمشركين الا والجمه من اول وهلة لان العلم ايها الاخوة يتجلى بالتكرار ويثبت بالتكرار فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفهم والفقه عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم كلام العلماء ونبدأ على بركة الله - 00:11:32
مع هذه الرسالة وقبل ان نبدأ اشكر ادارة مساجد مبارك الكبير على اقامتها لمثل هذه الدورة كما اشكر الشيخ مرزوق جزاه الله خيرا فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا والحضير - 00:11:57
بسم الله الرحمن الرحيم. وبثقتي كتاب كشف الشموع بان يرحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو ذكر رسول الذين الذي ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام. ارسله الله الى قومه - 00:12:24
لما رأوا في الصالحين ودوا وسواعا ويغوث ويعوق ويسرى واخر رسل محمد صلى الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صواص هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله ولا - 00:12:44
وسائر الله عز وجل يقولون نريد منهم التقرب الى الله. نريد منهم تقربا الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده مثل مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم. ويخبرهم ان هذا اتقرب والاعتقاد - 00:13:04
محفوظ الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا عن غيرهما الا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت - 00:13:34
الله ولم يدبروا الامر الا هو ان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن كلهم وتحت تصرفي وفهي. فاذا ردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قال سلامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:54
وما يشهدون في هذا فاقرأ عليه قل من يرزقه من السماء والارض ان من يملك السمع والا النصارى ومن يخرج الحي من الميت الميت من الحي ومن يدخر الامر فسيقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض - 00:14:14
ومن فيها الى قوله فانى تسحرون بغير ذلك من الايات. هذه اه المقدمة العظيمة في بيان ان التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل الله به الكتب ليس هو ان يعتقد الانسان ان الله هو الخالق الرازق المالك - 00:14:34
لان هذا المعنى يقر به عامة اهل الارض لا يوجد انسان على وجه الارض سواء كان مشرك مشركا قرشيا او كان بوذيا او كان يهوديا او كان نصرانيا الا ويعتقد - 00:14:55
ان الله هو الخالق الرازق المالك اذا ما هو التوحيد الذي دعا اليه الانبياء هو افراد الله سبحانه بالعبادة وهو معنى لا اله الا الله. كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:15:14
ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاقم هذه هي هجيرا الانبياء عليهم الصلاة والسلام اس دعوة الانبياء ولب دعوة الانبياء وخلاصة دعوة الانبياء دعوة الناس الى افراد الله بالعبادة وهذا المعنى مشترك بين جميع الرسل - 00:15:33
من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم لذلك قال المصنف فاولهم نوح عليه السلام اول الرسل نوح عليه السلام بدلالة اية وحديث اما الاية فقول الله عز وجل - 00:15:55
في سورة النساء انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده دلنا على ان الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وحي خاص هو الوحي الذي كان الى نوح - 00:16:15
وليس هو الوحي الذي كان الى ادم لان الوحي لادم عليه السلام ادم عليه السلام نبي اول نبي ادم واول رسول هو نوح عليه السلام واما الحديث فقد جاء في حديث الشفاعة - 00:16:28
في بعض الفاظه في صحيح مسلم قال فيأتون الى نوح فيأتون الى ادم فيقول لهم لست هناك اذهبوا الى نوح فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وسماه الله عبدا شكوا - 00:16:47
فيأتون اليه ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله اذا نوح عليه السلام اول رسول ماذا؟ قال لقومه الذين كانوا يعبدون الاصنام

والاوثان. قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:17:06
قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما عنده شيء اخر. تأملوا معي نوح عليه السلام جلس في قومه بنص القرآن كم سنة اه الف سنة الا خمسين عاما. صحيح - 00:17:24
الى اي شيء يدعو؟ لا يدعو لا الى لا توجد هناك فروع مذكورة عن نوح عليه السلام الف سنة يقول لقومه قولوا لا اله الا الله هذه هي لب دعوته خلال هذه المدة الطويلة - 00:17:40
طيب لما ارسله الله عز وجل هل ارسله الله الى قوم؟ يعرفون الله او ما يعرفون الله لا يعرفون الله يعرفون الله بالربوبية بالخلق والرزق والملك والتدبير بدليل بدليل انهم يشركون مع الله ود - 00:17:59
ويغوث ويعوق ونشره ما تقول مشرك الا اذا كان يثبت ان الله موجود لكن يظم مع الله شيئا اخر. هذا هو معنى الشرك اذا هم يقرون بان الله عز وجل هو الخالق. وهو الرازق وهو المالك - 00:18:17
اذا لماذا يعبدون ودا يغوث ويعوق ونشرا لماذا؟ لماذا يعبدون ود وسواع ويغوث ويعوق وانا اسرى قد جاء في كما سيأتي بيانه عن ابن عباس ان هؤلاء ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى - 00:18:36
اسماء رجال صالحين فلما هلكوا جاء الشيطان اليهم ان انصبوا على قبورهم انصابا تذكرون الله اذا رأيتموهم مثل ما يقولون ان العامة عندنا قص عليه الشيطان قص عليهم نصب لهم هذا الفخ - 00:18:57
الشرك لكن بخطوات فوضعوا الانصاب فلما مات اولئك الجيل اللي بعدهم الجيل الذين بعدهم قالوا اباؤكم ما وضعوا هذه الاصنام لهؤلاء الصالحين الا لان لهم مكانة عند الله كمكانة الوزراء عند الملوك - 00:19:17
اذا اطلبوا منهم وهم يطلبون من الله ها لزلك يقول الشيخ رحمه الله لما غلوا في الصالحين وسواع ويغوث ويعوق وظلال بني ادم اما من جهة الغلو في الصالحين واما من جهة الصور - 00:19:37
هذان امران خطيران الغلو في الصالحين وصور المعظمين فالغلو في الصالحين يؤدي الى عبادتهم ولهذا قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وصور الصالحين وصور المعظمين يؤدي الى تعظيمهم وتبجيلهم - 00:19:59
واخر رسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صورة هؤلاء الصالحين كان هناك حول الكعبة ستون وثلاثمائة صنم على عدد ايام السنة منها اصنام باسم ود وسواع ويغوث ويعوق ولا يشرب - 00:20:23
اصنام موجودة فيوم فتح مكة جاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واشار بيده ومعه محجنه الى هذه الاصنام وقال قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ولا يشير الى صنم من هذه الاصنام الا خر على رأسه وانكسر - 00:20:45
ارسله الله عز وجل ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى قوم ماذا كان حالهم بعظ الناس يظن انهم ما عندهم عبادات لا عندهم تعظيم للكعبة عندهم تعظيم للشهر الحرام. حتى الشهر الحرام ما يقاتلون فيه - 00:21:08
اليوم ربما تجد بعض المسلمين يقاتلون في الشهر الحرام هالمشركين ما كانوا يقاتلون في الشهر الحرام تعظيما للشهر الحرام يعظمون الكعبة يحجون ويعتمرون ويعظمون الحجاج ويطعمونهم ومع هذا كله مع ما لهم من الحج - 00:21:29
والعمرة وتعظيم للبيت تعظيما الحرم وتعظيم الاشهر الحرم وتعظيم للحجاج وشعائر الله عز وجل لكن المشكلة عندهم انهم يعبدون مع الله الهة اخرى اذا شركهم انهم جعلوا بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله - 00:21:55
كما جاء في القرآن ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذه هي مصيبتهم يقولون نريد منهم التقرب الى الله يعني نحن لا نعبدهم لانهم ها لانهم ارباب لا نعبدهم لانه لانه خلقوا لا نعبدهم لانهم رزقوا طيب لماذا - 00:22:22
اتعبدونهم؟ ها يقولون نعبدهم لان لهم مكانة عند الله هم يقربون الى الله يقولون هم بشر هم مخلوقون لكن لهم مكانة عند الله فنحن نعبدهم ليقربونا الى الله. فصرفوا العباد لغير الله تحت هذه الحجة الواهية الابليسية - 00:22:46
ومنهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد عيسى كما هو حال النصارى. ومنهم من يعبد عزير كحال من؟ بعض اليهود وغيرهم من الصالحين حتى قال مجاهد في قوله جل وعلا فرأيتم اللات والعزى. قال اللات اسم رجل صالح - 00:23:14

كان يلت الخبز السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره وصيروا له صنما. فعبدوه مع الله هذا كلام مجاهد ومجاهد هو من هو في التفسير فكانوا اذا يعبدون يعبدون مع الله - 00:23:35

طالحين ملائكة مخلوقات فبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام كان كانت العرب على دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام الى ان جاء عمرو ابن لحي - 00:23:58

عمرو ابن لحي هو اول من غير دين ابراهيم في جزيرة العرب عمرو بن لحي الخزاعي اول من غير دين ابراهيم في جزيرة العرب فجلب لهم الاصنام وعظم لهم ما لم يعظمه الله - 00:24:18

وغير دين ابراهيم عليه السلام ثم صار التغيير ديدنا لهم حتى صار الاسم انهم على دين ابراهيم والحال انهم ليسوا من دين ابراهيم في شيء مثل حال بعض الناس اليوم - 00:24:39

يدعون انهم على دين الاسلام اذا رأيت الى اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم رأيت امرا عجبا لاعتقاداتهم اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عباداتهم عبادات النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكرهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:58

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جدد لهم دين ابراهيم واخبرهم ان التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى تقرب معروف وان الانسان يعبد الله بنية التقرب الى الله. طيب والاعتقاد؟ ما معنى الاعتقاد في كلام الامام - 00:25:19

ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظ حق الله تعالى. الاعتقاد كلمة في عرف الامام الناس يطلقونها يطلقها الان بعظ الناس في بعظ البلدان دون بعظ وهو انهم يقولون حتى هذا انا ادركته في سنة ثمانية وثمانين واحد من الشيبان ما ادري منين جاب هذا الكلام - 00:25:40

قال لي آآ لو لو اعتقد الانسان في حجر لنفعه قلت له منين جبت هذا قلت له منين جبت هذا؟ قال هذا حديث هذا الحديث وضعه المشركون ما هو بحديث وضعه المسلمون - 00:26:04

اذا اعتقد الانسان في حجر لنفعه اذا معناه كل واحد يعتقد في حجر عند بيته وخلاص ما في داعي نعتقد في رب العالمين ما معنى الاعتقاد اذا؟ معنى الاعتقاد هو انك تصدق مع فلان وفلان ينفعك هذا معناه - 00:26:21

تصدق مع الولي؟ الولي ياخذ بيدك يوصلك للجنة خلاص ما يحتاج شيء ثاني مثل النصارى يقول لك يقول لك اعتقد ان عيسى هو المخلص خلاص ما يحتاج لا تعبد ولا تصلي ولا تصوم ولا تزكي ولا شيء خلاص انتهى - 00:26:38

اعتقد ان الولي ولي هو ياخذ بايدك يوديك الجنة هذا معنى كلمة الاعتقاد في عرفهم هو ان الانسان يعتقد في الشخص انه ولي وهو مريد هذا الولي فانه يأخذ بيده ويوصله الى الجنة بدون اي شك ولا ريب - 00:26:54

هذا المعنى كون الله عز وجل يدخل من شاء الجنة هذا محض حق الله عز وجل ان تعتقد ان الذي ينفع ويضر هذا محض حق الله عز وجل بل ان المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله - 00:27:16

كانوا لا يعتقدون الظر والنفع في معبوداتهم هل ينفعونكم او يضرون كانوا يقولون لا اذا لماذا تعبدونهم؟ قالوا لا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا فالعبادة والاعتقاد بالنفع والضر محض حق الله عز - 00:27:31

لا يصلح منه شيء لغير الله. لا لملك مقرب فجبريل عليه السلام ما يجوز ان نسجد لجبريل عليه السلام ولا ان نذبح لجبريل عليه السلام ولا ان ننظر لجبريل عليه السلام - 00:27:53

ولا ان نعبد جبريل عليه السلام مع انه ملك من ملائكة المكرمين من حملة العرش بل قيل انه اكرم ملك عند الله عز وجل كما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم انسان عند الله عز وجل - 00:28:09

لا لملك مقرب ولا يجوز ان تعتقد انك اذا اعتقدت ان جبريل ينفعك ينفعك هذا ما يجوز الذي ينفع هو الله سبحانه وتعالى وجبريل لا يستطيع ان ينزل الا بامر الله - 00:28:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا اخي لو اتيتنا فان نستأنس بك فانزل الله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا حتى جبريل عليه السلام ما يستطيع ان ينزل الا بامر الله عز وجل - 00:28:40

اذا كان الامر كذلك فتسأل من بيده الامر وهو الله ولا تسأل من هو مأمور ايا كان وهو المخلوق لا تصلح العبادات لا تصلح الا لله عز وجل. والاعتقاد بالنفع واعتقاد النفع والضر لا يصلح الا لله عز وجل - 00:29:01

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل عيسى عليه السلام لا ينفع هو نبي لكن لا يستطيع ان ينفعك لا سيما اذا وقع الشرك فالانبياء يشفعون لاممهم بشرط ان يكونوا موحدين - 00:29:24

لا يستطيعون ان يشفعوا لاممهم اذا كانوا مشركين ولذلك الله سبحانه وتعالى ساق لنا في القرآن دليلا دامغا وبيانا واضحا ان نوح عليه السلام ما استطاع ان ينفع ابنه لما كان على الشرك - 00:29:44

وابراهيم عليه السلام ما استطاع ان ينفع اباه لما كان على الشرك اذا لا يمكن لاحد ان ينفع المشرك يوم القيامة وهؤلاء المشركون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق والرازق - 00:30:03

وحده لا شريك له يعني يشهدون بامور الربوبية الاربعة. ما هي امور الربوبية الاربعة امور الربوبية الاربعة انتبهوا الخلق والرزق والملك والتدبير هذه هي امور الربوبية الاربعة ليس لاحد فيها تصرف - 00:30:24

فالخالق الله وحده الله خالق كل شيء لا يوجد خالق سوى الله سبحانه هل من خالق غير الله؟ الجواب لا الله خالق كل شيء طيب والناس يقولون حنا نسوي نصنع - 00:30:45

لانتم تصنعون ولا تخلقون الصنعة غير الخلق الخلق هو ايجاد الشيء من لا مادة اما المادة اوجدها الله وانت تاخذ المادة وتسوي منها الطاولة تقول انا خلقت لا انت ما خلقت انت صنعت - 00:31:01

لذلك الله سبحانه وتعالى قال يا الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له مو يجي واحد ياخذ جزئات جزيئات من الحمض النووي او ياخذ جزيئات يقول ها انا اصنع لا هذا صنع هذا ليس خلق - 00:31:17

الخلق انك تسمع المادة وقد وقد درسنا ونحن في الابتدائية ان المادة لا يمكن صنعها لا يمكن ايجادها ولا يمكن افناؤها لماذا لا يمكن ان ان نوجد المادة او نفنيها؟ المادة موجودة لاننا لسنا خالقين الخالق هو الله هو الذي اوجد المادة هو الذي يفني المادة - 00:31:38

اما نحن ما نستطيع ان نفني اذا هذه مسألة عظيمة ان المشركين في زمن الانبياء والمرسلين كانوا مقرين بهذه الامور الاربعة هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:32:05

لا اله الا هو قل من يرزقكم من السماوات والارض ولان سألتهم من خلق السماوات والارض؟ ليقولن الله اذا هذه مسألة مهمة انهم يقرون بالخلق والرزق والملك والتدبير لا يرزق الا الله يقولون لا يخلق الا الله لا يحيي ولا يميت الا الله ولا يدبر الامر الا الله وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن في - 00:32:21

كلهم عبيده وتحت التصرف ثم اورد المصنف رحمه الله دليلا على ذلك فقال فاذا اردت الدليل على ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله يشهدون هذه الشهادة فاقرأ قوله تعالى تمعن في هذه الاية من سورة يونس - 00:32:50

قل من يرزقكم من السماء والارض هذا ايش نسميه ها الرزق صح هذا الراس امن يملك السمع والابصار ايش نسميه الملك ومن يخرج الحي من الميت ايش نسميه الخلق ويخرج المحيا - 00:33:10

ها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. هدى الله سبحانه وتعالى ومن يدبر الانام ها اربعة امور جاءت في اية واحدة فسيقولون الله ها اعترف المشركون ولا ما اعترفوا - 00:33:31

هذا بكلام الله انهم اعترفوا فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ ما فيكم عقول تقولون الله الخالق الله المالك الله الرازق الله المدبر وبعدين تعبدون غيره ليه وين العقل افلا تتقون الله - 00:33:48

الذي خلق ورزق وملك ودبر هو الذي يستحق العبادة ومن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك ولا يدبر لنفسه فظلا عن غيره. كيف يعبد مع الله كيف يعبد مع الله - 00:34:10

هذي مسألة عظيمة ايها الاخوة واورد الايات من سورة المؤمنين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ملكية عجيبة ها قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم ترى يمكن يجي واحد - 00:34:27

فرعون ها طاغية ويقول انا ربكم الاعلى صح ولا لا ما قال فرعون ربكم الاعلى ما قال قال ولا ما قال قال الجواب ترى سهل اذا كان هو يدعي انه الرب الاعلى طيب الارض ليش ما هو تحديده - 00:34:42

ليش اه النوبة لهم ملك خاص خارج عن ملك فرعون ليش المشرق لهم ملك خاص تحت ملك اهل الصين؟ ليش ما هو تحت ملكه هذا دليل انه كذاب قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:35:01

مين اللي يتصرف في الارض لذلك بعض الاحيان رب العالمين جل وعلا يغير نظام الكون لينتبه العباد مستقرين تأتيهم الزلازل فرحين تأتيهم الفيضانات مستبشرين بالحضارة والنظارة تأتيهم الافات من الجراد والبرق والعواصف - 00:35:20

ليه ليتعلموا ويتذكروا ان الملك بيد الله ما يقدرون يسوون شي انا الان طالع من مسجدي وجايني اطالع السحب اقول سبحان الله من يستطيع الان ان هذه السحب لو بقيت من يستطيع ان يزيلها حتى نرى الشمس - 00:35:47

من الله ما عاد يستطيع غير الله. شفتوا ضعفنا وعجلنا. فكيف يعبد المخلوق مع الله والله الذي له الارض ومن فيها قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وهذا امر اعظم - 00:36:08

سيقولون لله قل افلا تتقوا قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحر هذه الايات وايات كثيرة جدا في بيان ان الاقرار بان الله هو الخالق هذا ليس توحيدا. ما هو التوحيد - 00:36:27

ان تعتقد ان الله هو الخالق وان الله لا معبود معه. لا اله الا هو هذا اهم شيء اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نعم السلام عليكم قال اذا تحققت انهم مقرون بهذا وانهم لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه رسله ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:53

الذي يصلي المشرك يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم. وقربهم من الله عز عز وجل ان يشفع لهم او يدعو رجلا صالحا مثل الذات او وليا مثل عيسى وعرفت ان الله ان رسول الله - 00:37:17

صلى الله عليه وسلم بعثهم على هذا الشرك. ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال تعالى فلا تدعوا مع وقال تعالى له دعوة حق وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء - 00:37:47

وذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها لله وجميع وجميع انواع عبادتي كلها لله وعرفت ان رضاهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام واثنى قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك - 00:38:07

هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وبعد المشركون. يعني هذه المسألة ايضا مهمة اذا تحقق الانسان ان اليهود والنصارى والمشركين يقرون بان الله هو الخالق الرازق المالك. اذا هنا يأتي السؤال لماذا لم يدخلوا في التوحيد - 00:38:37

لان هذا ليس هو التوحيد. التوحيد هو ان تقول لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله فلم يدخلهم اقرارهم بالخلق والرزق والملك لم يدخلهم في التوحيد لانهم لم يلجأوا ولم ولم يقروا بالتوحيد الذي دعت به دعت اليه الرسل - 00:39:08

التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة ويسميه بعض العلماء بتوحيد الالهية توحيد الالوهية توحيد الوهية هو لب القضية المتنازع عليها بين الانبياء وبين اقوامهم يعني مثلا لو نوح عليه السلام قال لقومه الله الخالق الله الرازق الله المالك. ما كانوا يخالفونه - 00:39:34

لو ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اخر رسل قال لقومهم يا قوم الله الخالق الله المالك الله الرازق ما كانوا يخالفونه اذا لماذا اخذوا عبايات عبيهم واخذوا بشوتهم - 00:40:05

وانفضوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا اله الا الله ليش لانهم يقرون بالخالقية لكن ينكرون افراد الله بالعبادة ولذلك حكى الله عنهم ذلك قال - 00:40:22

قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب الالهة يعني المعبودات اشلون المعبودات كلها يصير معبود واحد طيب والشفاعة وين راحوا والمقربين عند الله وين راحوا؟ ما لهم شي - 00:40:40

لا ما لهم شي قالوا لا ان هذا لساحر قالوا ان هذا لساحر كذاب وفي الاية الاخرى مجنون ليش؟ لانه جاء بشيء يخالف ما هم عليه من عادات وتقاليد ابائهم واجدادهم - 00:40:59

ولان ابليس لبس عليهم قال انت ما تقدر تروح عند الملك الا بالواسطة. تجيب الوزير ولا الوكيل يدخلك عند الملك ولا عند الامير يقيسون رب العالمين بملوك الاراضين ونسوا ان الله هو ارحم الراحمين. هو ارحم من الام - 00:41:17

ها بولدها طيب ما دام هو ارحم من الام بولده تقول يا يمة اطلب من الله لي وتقول يا الله فرق بين الامرين تطلب من ارحم الراحمين تطلب من اكرم الاكرمين - 00:41:35

تطلب من خير الرازقين ما تطلب ممن لا يوصف بالرحمة الا بضعيا ولا بالخيرية الا نسبيا وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة لذلك قال عرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد - 00:41:48

انه يعتقد ان هذا هو الولي ما دام انه ولي ينذر له اذبح له خلاص هو يوصلك الى الله هو يوصلك الى الله مثل اللي عند النصارى يقول لك البابا هو اللي يوصلك عند الله - 00:42:11

انت ما تقدر توصل ليش؟ انت مو لابس ثوب ابيظ. شرط ان يكون لابس ثوب ابيظ. الباب يلبس الابيظ بس هذا اعتقاده ونسوا ان الانسان مهما كان ذنوبه اذا قال يا رب اخلاص - 00:42:26

يعطيه الله عز يستجيب الله تبارك وتعالى له فكانوا يعني نسأل الله السلامة والعافية يدعون غير الله ليلا ونهارا يا لات يا عزة يا منات يا عيسى يا عزير منهم من يدعو الملائكة - 00:42:44

لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له ومنهم من يعبد الشمس والقمر لمنافعهم واعتقاد ان لها مكانة عظيمة عند الله. ومنهم من يعبد النجوم ومنهم من يعبد الملوك ومنهم من - 00:43:05

ان يعبدوا الصعلوك ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم من يعبد نبيا كعيسى ومنهم من يعبد الشيطان قال وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك اذا هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ليش قاتل المشركين؟ هل قاتلهم - 00:43:18

لانهم مسألة مهمة الان. هل قاتلهم لانهم لا يعرفون الله؟ الجواب لا اذا لماذا قاتلهم؟ قاتلهم لانهم يشركون مع الله في العبادة هذا هو السبب يجيك بعظ الناس يقول لا ما قاتلهم لهذا قاتلهم لانهم انكروا الرسالة كما سيأتي في بيان الشبهات - 00:43:41

وسيأتي الجواب عن هذا هناك اذا النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك الذي هو توحيد العبادة ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيم - 00:44:07

ايمان هذا امر عظيم بدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد مواضع العبادات هي لله عز وجل والمساجد جمع مسجد ومسجد على خلاف القياس بمعنى العبادة. فالعبادة لله - 00:44:32

واماكن العبادات لله اذا لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى فلا تدعو مع الله احدا احدا نكرة في سياق النهي دل على العموم. لا تدعو مع الله اي احد - 00:44:57

سواء كان معظما عند الله كجبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعيسى او كان عدوا لله لا تعبد مع الله احدا وكما قال تعالى له دعوة الحق ما هي دعوة الحق التي هي لله عز وجل العبادة - 00:45:14

الدين التدين حق الله عز وجل الدين حق الله عز وجل الدعاء حق الله عز وجل. العبادة حق الله. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء نعم قال رحمه الله تعالى وهذا التوحيد هو معنى قرأت هذا - 00:45:32

وتحققت طيب وقوله وتحققت ان رسول الله انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله استغاثة كلها لله وجميع انواع العبادة كلها لله. الان اذا تبين لنا هذا ندرك ان انواع العبادات وافراد العبادات كلها حق لله عز وجل - 00:46:03

فاذا تقرر لنا هذا ندرك ان ما كان اسمه عبادة سواء كان فرضا واجبا او نفلا مندوبا مستحبا لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل عرفت ان ايقارا بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - 00:46:28

وقصدهم الملائكة والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هذا هو الذي احل دماءهم وجعلهم كفارا ما الذي جعل الكفار كفارا صرفهم العبادة لغير الله. اعتقادهم ان العبادة اه حق لله ولغير الله - 00:46:47

واضح طرفه من العبادة لغير الله هو الذي جعلهم كفارا ومشركين هو الذي جعلهم مستحل الدماء كونهم صرفوا العبادة لغير الله كونهم اعتقدوا ان العبادة حق لله ولغير الله عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. نعم. صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله - 00:47:11

وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الاله عنده هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء وان ذلك ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قذرا او جنيا يريدون ان الاله هو - 00:47:39

الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعلمون بالاله ما المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد - 00:47:59

وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معنى لا مجرد لفظها. هذا التوحيد الذي دعا اليه الرسل هو معنى قولك لا اله الا الله. لو قال لنا قائل الرسل الى اي شيء دعوا نقول الا لا - 00:48:19

اله الا الله ولذلك ايها الاخوة هذا الركن لا اله الا الله من اركان الاسلام الخمس الذي دعا اليه الرسل كلهم من ادم اه اول نبي ثم نوح اول رسول الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:39

كلهم يدعون الى لا اله الا الله ومعنى الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور يقصد بالنذر يقصد بالطواف يقصد بالسجود يقصد اه اه كشف الحاجات والملمات فتصرف له انواع من العبادات لاجل - 00:48:56

اه تحصيل بعض المنافع الدنيوية والاخروية بزعمهم سواء كان الاله عندهم ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر - 00:49:19

ومن هنا ندرك ايها الاخوة خطأ مناطقه وخطأ المتكلمين الذين فسروا لا اله الا الله بمعنى لا خالق الا الله هذا المعنى لو كان هو المراد لما نازع فيه المشركون - 00:49:38

المشركون يقولون لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله اجل ليش النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا اله الا الله؟ قالوا لا ما نقول - 00:49:57

لانهم يعلمون ان لا اله الا الله ليس هذا معناها ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق الا الله لم يريدوا الاله والخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك وحده كما لله وحده كما قدمت لك - 00:50:08

ويعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. هذا في زمان الامام انهم كانوا يقصدون كلمة الاله عند المشركين يعني المعبود الذي يلجأ اليه واسطة وشفيعا وهذا المعنى هو كان موجودا في عرف الامام محمد ان بعظ المشركين يطلق كلمة السيد ويقصدون به من يلجأ اليه بالعباد - 00:50:25

ده لكي يقربه الى الله او يشفع له عند الله وهو الموجود في زماننا اليوم باسم الاولياء والصالحين يقولون انت آآ انظر للولي انت اذبح للولي والولي هو الذي يقربك الى الله - 00:50:53

من اغرب ما سمعت قبل امس احد المفتين مفتي يعني يزعم انه مفتي ويقول للناس الذبح للولي ليس شركا يقول لك ذا انت تذبح للظيف شوفوا كيف التلبيس طيب تذبح للضيف اكراما عشان ياكل لحمه - 00:51:14

الولي ميت انت تذبح له ليش تذبح له عشان السدرة اللي جايين عند القبر ياكلون اذا انت صرفت العبادة لغير الله لانا نذبح لله عند بيت الله ليأكله هو العاكفون عند بيت الله - 00:51:36

هذه مصائب الناس اليوم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها معنى لا اله الا الله ايها الاخوة - 00:51:53

لا معبود حق الا الله ويدل عليه القرآن قال الله عز وجل اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم

الذي خلقكم - 00:52:07
ما قال اعتقدوا ان الله خالقكم. هذه مسألة مفروغ منها ما احد ينازع فيها الا زبالات المجتمعات من الملاحدة وغيرهم اذا ما الذي يجب ان نعتقده الذي يجب ان نعتقده هو ان الله هو المعبود بحق - 00:52:21
هذا هو معنى لا اله الا قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل نعم احسن الله اليكم. قال والكفار والجهال يعلمون ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمة هو افراد الله تعالى به - 00:52:42
والكفر بما يعبد من دونه. والقراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا وجعل الها واحدة ان هذا لشيء عجاب. فاذا اردت ان جهال الكفار يعرفون - 00:53:04
فذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة. وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة الكفار بل يظنوا ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:53:24
الحائط منهم من يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الا الله. فلا خير في الكفار اعلم منهم بمعاني لا اله الا الله. الكفار الجهال منهم فضلا عن من كان من - 00:53:44
ينتسب الى الفصاحة والبلاغة والعلم الكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لهم يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ان مراده هو افراد الله تعالى - 00:54:04
بتعلق القلب افراد الله عز وجل بتعلق القلب افراد الله عز وجل بصرف العبادة والكفر بما يعبد من دون الله. فلا احد يستحق العبادة غير الله عز وجل كما انه لا احد ينفع ويضر غير الله - 00:54:21
فكذلك لا يعبد الا الله فانه لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال للمشركين قولوا لا اله الا الله هذه لها قصة مذكورة في الصحيحين مختصرا وفي كتب التفسير مطولة - 00:54:40
ان الله عز وجل لما انزل عليه وينذر عشيرتك الاقربين عمل وليمة وذبح لهم وطبخ لهم ثم جمع رؤساء وصناديد قريش فلما اكلوا وشبعوا قالوا يا ابا القاسم لاي شيء دعوتنا - 00:54:57
قال انما دعوتكم ادعوكم الى كلمة واحدة فقال ابو جهل فيلسوف قريش وابيك عشرا اي بمنزلة ابيك نعطيك عشر كلمات ابشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة قولوا لا اله الا الله - 00:55:18
تدين لكم بها العرب والعجم فاخذوا بشوتهم وعبيهم وقاموا ينفضون ثيابهم ويخرجون فرادا وزرافات ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب اذا هم يقولون الله الخالق اجل ليش ما قالوا لا اله الا الله؟ لانهم يفهمون ان معنى لا اله الا الله يعني لا تصرف العبادة الا لله - 00:55:37
لا تذبح الا لله لا تنذر الا لله لا تتوكل الا على الله. لا تستغث الا بالله لا تدعو الا الله فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه الجهال الكفرة - 00:56:06
مرت في احد السنوات كنا في الحج فاحد المشايخ سأل الحاضرين ما معنى لا اله الا الله العجب العجب ليس هو تفسيرهم بانه لا خالق الا الله العجب ان اناس قالوا والله يا شيخ اول مرة نسمع ان لا اله الا الله لها معنى - 00:56:28
يلا عشان انت ايش تقول لا اله الا الله من الصبح وبالليل وبالنهار ليش؟ ما تعرف معناها ليش؟ بغبغاء انت ولا شنو والله تعجبت ما كنت اظن ان انسان يحج - 00:56:50
يظن ان لا اله الا الله خالية خاوية عن المعنى كيف هذا ما يظن ما يدري وش معناها واحسن واحد فيهم اللي يقول لك لا اله الا الله لا خالق الا الله - 00:57:03
يا جماعة لابد ان نتفقه في التوحيد. يقول الامام فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفرة بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها - 00:57:17
وهذا قاله بعضهم يقول بس قل لا اله الا الله تدخل الجنة خلاص طيب المنافقين قالوا لا اله الا الله ايش بيدخلون الجنة هذا امر عجب

يقول التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:57:33
ويقولون طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله يا اخي من قال مع الاعتقاد ما في قال بدون اعتقاد والا قال بدون اعتقاد الكفار قالوها - 00:57:48
لما يسمعون كلام النبي يذهبون الى اهليهم وش يقولون اهلهم؟ ماذا قال لكم محمد؟ قال يقول قولوا لا اله الا الله طيب قالوا هم ولا ما قالوا الحين هل نفعتهم هذه المقالة - 00:57:59
ما نفعتهم لماذا لم تنفعهم؟ لانهم قالوها تكرارا بدون اعتقاد المعنى ولذلك ايها الاخوة لابد ان ان نعقد القلب على معنى لا اله الا الله. والحاذق مثل المتكلمين والمناطق من يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. يعني صار الناس - 00:58:12
صنفان عياذا بالله منهم من لا يعرف معنى لا اله الا الله كلية يظن ان معناها ترداد حروفها ومنهم من يظن ان معناها لا خالق الا الله. بينما الواجب هو ان نقول لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا لا معبود حق الا الله - 00:58:37
اه لانه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله. هذا هو المعنى الصحيح يجب ان نعقد قلوبنا على هذا المعنى. نعم - 00:58:59
قال فاذا اردت ما قلت لك معرفة قلبي وعرضت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك بي وعرضت الى الله الذي بعث به الرسل من اولهم لاخرهم الذي لا يقبل الله - 00:59:16
ومن احد سواه وربما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا هنا الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى. وبفضل الله وبرحمته فبذلك لم وابادك ايضا خوفا عظيما فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها - 00:59:37
وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها ويظن انها تقربه الى الله كما قال كما كان يظن المشركون كما كان يظن الكفار المشركون. المشركين خصوصا ان خصوصا ان هؤلاء الله ما قص عن قوم موسى - 01:00:07
عليه السلام ما صالحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل اجعل لنا الها كما له اله فحينئذ يعظم يعظم خوفك وحرصه على ما يخلصه من هذا وامثاله. اذا عرف الانسان معرفة - 01:00:35
اي رسوخ ويقين وثبات ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله وان من لم يقر بهذا المعنى فليس بموحد وعرف الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:00:55
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعرف دين الرسل الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب وهو ان الله هو المعبود بحق وان من سواه لا يعبد ايا كان قدره ومن - 01:01:10
زينته وعرف ما اصبح عليه غالب الناس من الجهل فهذه اربعة مقدمات هذي اربعة مقدمات افادك هذه المقدمات الاربعة فائدته ما هما؟ الاول الفرح بفظل الله وبرحمته ان الله من علينا فعرفنا هذا التوحيد - 01:01:23
والله ما هو بعقولنا ولا بذكاءنا ولا بابائنا واجدادنا لكن فضل من الله ومنة يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمن علي اسلامك بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - 01:01:45
صادقين والله هناك اناس اذكى منا يصنعون الصاروخ والقنبلة وفي اخر النهار يسجدون للصنم هم صنعوه بايديهم هم صنعوا بايديهم يسجدون له يركعون له ويستغيثون به ويتوسلون اليه هذا معناه ايها الاخوة ان التوحيد فضل من الله سبحانه. واسألوا الله من فضله. والثبات عليه قل بفضل الله وبرحمته - 01:01:59
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايظا وهذا هو المعنى الثاني الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها بلسانه وقد يقولها وهو جاهل فالانسان يجب عليه ان يخاف - 01:02:26
يخاف من ماذا؟ يخاف من الشرك يخاف من الكفر ليش؟ لان ربما الانسان ينطق بكلمة وهو ما هو بحاس ولا يدري عن نفسه فيقع في زلة الكفر عياذا بالله تعالى - 01:02:45
وهو جاهل طيب فلا يعذر. لماذا الجاهل لا يعذر؟ الجاهل الذي امكنه تعلم التوحيد لا يعذر يعني ما يجي واحد من جهال قريش يقول

والله انا جاهل لا لان النبي صلى الله عليه وسلم موجود وهو يعلمهم ويبلغهم فليس له عذر - 01:02:59
لكن انسان يعيش في بلاد التوحيد ويسمع التوحيد ويقول انا جاهل؟ لا. هذا لا يعذر من الذي يعذر من الجهال؟ من كان في جزيرة من الجزائر او في غابة من الغابات او في واد من الوديان لم يسمع بالتوحيد الصحيح هذا الذي قد يعذر - 01:03:18
اما الجاهل في مكان التوحيد في بلاد التوحيد في زمان التوحيد هذا لا يعذر وقد يقولها الانسان وهو يظن ان هذه الكلمة الشركية والكفرية تقربه الى الله كما يظن المشركون. هم يتقربون الى الله لظن من لا تقربه - 01:03:39
وهي تبعدهم عن الله لذلك ينبغي علينا ان نخاف ايها الاخوة من الشرك خوفا عظيما لا سيما اذا علمنا ان قوم موسى وهم الذين رباهم وعلمهم موسى قال بعضهم له اجعل لنا الها كما لهم اله. يريدون بقرة - 01:03:56
طيب وين تعليم موسى لهم لبس عليهم الشيطان لان الانسان وهذه قاعدة سبحان الله الانسان يحب الشيء المحسوس ويغيب ايمانه عن الغيب. ولذلك اول صفة من صفات المؤمنين يؤمنون بالغيب - 01:04:16
يؤمنون بالغيب. انتبه لا تعلق قلبك بالمحسوسات فانها ظواهر زائلة وعلق قلبك بالله عز وجل فانه الفرد الباقي سبحانه نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل في الغد سبحانك اللهم وبحمدك - 01:04:35
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:04:53